لا يحدث امانته الاصدقا ولا يكتم شهادة الاعداء ولا يعمل شيا من الخير ريا
ولا يدع شيا منه حيا ان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين وان كان في
الغافلين كتب من الذاكرين لانه يذكر حين لا يذكرون ولا يغفل حين يذكرون
زهادته فيما يفنى ورغبته فيما يخلد ويصمت ليسلم ويخلو ليفهم وينطق
ليفهم ويخالط ليعلم لا ينصت للخبر وهو ليسهو ولا يستمع له وهو يلغو
مجالس الذكر مع الفقراء احب اليه من مجالس اللغو مع الاغنياء ولا تكن
يا بني ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب ويلبسنا اليقين فيما رجا وطلب
يقول فيما ذهب لو قدرتني كان ويقول فيما بقي ابتغوا اي الانسان شاخصا
غير مطمئن لا يثق من الرزق ما قد ضمن له ولا يغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها
على ما يستيقن يتمنى المغفرة ويعمل في المعصية كان في اول عمره في غفلة وغرة
ثم التجى واقبل العدة فاذا هو في اخر كسل ذو فترة طال عليه الامل فغير
وطال عليه الابد فاعتبر واعتد راليه فاعمر وليس فيما عمر بعد رعمر فيها
يتذكر فيه من تذكر فهو من الذنب والنعمة موقر ان اعطي لم يشكر وان منع
قال لم نعد راسا الصبر واستكثر الله احق ان يشكر وهو احق ان لا يعذر
يتكلف ما لم يومر ويضيع ما هو اكبر يستقل الكثير وينفق اليسير اعطى ما يكفي
ومنع ما يلهي يستبطي نفسه في شكر ما اوتي ويلبني ما عليه من الشكر فما
وفي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا ياتي هلا في نفسه ولا يقصد في حبه
غيره من نفسه حبه ما ليس عنده مثله يحب الصالحين ولا يعمل عليهم
ويبغض المسيئين وهو احدهم يرجو الاجر في البغض على ظنه ولا يخشى
المقت في اليقين من نفسه لا يقدر من الدنيا على ما يهوى ولا يخيل من
الاخرة على ما يبقى الى غوى حسب انه قد تاب وان ابتلي عاد ان عرضت
له شهوة قال يكفيك العمل فوقع وان عرض له عمل كسل فغير وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)